****

[](http://www.alukah.net/)

**أرجوزة**

**تَبْصِرَةُ الأَصْحَاْبِ**

**مِمَّنْ يَزُوْرُ مَعْرِضَ الكِتَاْبِ**

**(نصائح ووصايا وتنبيهات للاستفادةِ المُثْلَى مِن مَعَارِضِ الكُتُب)**

**- أول منظومة في بابها - ولله الحمد - حسَبَ علمي –**

**نظم**

**محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب**

**غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

1. **حَمْدًا لمُنْزِلِ الكِتَابِ الأَقْوَمِ = مُعَلِّمِ الإِنْسَانِ مَا لَمْ يَعْلَمِ**
2. **أَنْشَأَ أَصْلَهُ مِنَ التُّرَابِ = كَمَا أَتَى في مُحْكَمِ الكِتَابِ**
3. **ثُمَّ حَبَاهُ اليَدَ وَاللِّسَانَا= وَالعَيْنَ وَالْأُذُنَ وَالْبَيَانَا**
4. **وَأَنزَلَ الكُتْبَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلْ= لِيَهْتَدُوا[[1]](#footnote-1) الخَلْقُ[[2]](#footnote-2) لِأَقْوَمِ السُّبُلْ**
5. **وَخَصَّنَا بِخَيرِ الَانْبِيَاءِ[[3]](#footnote-3) = وَأَفْضَلِ الْكُتْبِ بِلَا امْتِرَاءِ**
6. **فَالحَمدُ للهِ بِلَا انْتِهَاءِ= ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ جَائِيْ**
7. **عَلَى النَّبيِّ المُصْطَفَى خَيرِ الوَرَى= وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ قَرَا[[4]](#footnote-4)**
8. **عَلَى الدَّوَامِ دُوْنَمَا نَفَادِ= مَا الْتَقَتِ الْأَقْلَامُ بِالْمِدَادِ**

**\*\*\***

1. **وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ أُرْجُوزَهْ = نَادِرَةٌ في بَابِهَا وَجِيزَهْ**
2. **سَمَّيْتُهَا: ((تَبْصِرَةَ الأَصْحَاْبِ = مِمَّنْ يَزُوْرُ مَعْرِضَ[[5]](#footnote-5) الكِتَاْبِ))**
3. **لِيَغْنَمُوا مِنْ أَعْظَمِ المَغَانِمِ = وَيَسْلَمُوا مِنْ حَالِ كُلِّ نَادِمِ**
4. **مِمَّنْ يَضِيْعُ وَقْتُهُ وَالمَالُ= وَأَمْرُهُ مُضْطَرِبٌ وَالْبَالُ[[6]](#footnote-6)**
5. **ذَكَرْتُ فِيْهَا خِبْرَةَ الْأَعْوَامِ = وَبَعْضَ نُصْحِ السَّادَةِ الْأَعْلَامِ**
6. **أَسْأَلُ رَبِّي أَنْ تَكُونَ نَاْفِعَهْ= لِكُلِّ مَنْ يَقْرَؤُهَا وَمَاتِعَهْ**

**\*\*\***

**فصل**

**مقدمات لا بد منهما للتنبيه على أهمية الإخلاص، والنوايا التي يضعها زائر المعرض، ثم بيان أهمية أخذ العلم عن الأشياخ، وأنه الأصل في التعلم والتلقي والتلقين**

1. **أَوَّلُ مَا يَنْوِيْهِ كُلُّ زَاْئِرِ= بُعَيْدَ الِاخْلَاْصِ لِرَبٍّ قَاْدِرِ:**
2. **أَنْ يَطْلُبَ العِلْمَ الذِي يَنْتَفِعُ = بِهِ، وَجَهْلُهُ بِذَا يَرْتَفِعُ[[7]](#footnote-7)**
3. **فَالْعِلْمُ نُوْرٌ، وَالْجَهَاْلَةُ حَلَكْ = صَاْحِبُهُ[[8]](#footnote-8) مُعَظَّمٌ حَيْثُ سَلَكْ[[9]](#footnote-9)**
4. **وَأَنْ يُحصِّلَ العُلُومَ لِلْعَمَلْ= لَا لِلْمُبَاهَاةِ، وَلَيسَ لِلْجَدَلْ**
5. **وَالعِلْمُ أَعْظَمُ الَّذِي يُقَرِّبُ= للهِ –جَلَّ- فَلَهُ فَاقْتَرِبُوا[[10]](#footnote-10)**
6. **وَالعِلْمُ فِي صُدُورِ أَهْلِ العِلْمِ[[11]](#footnote-11) = وَالأَصْلُ فِي التَّحْصِيلِ يَا ذَا الفَهْمِ:**
7. **الْأَخْذُ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ مُشَاْفَهَهْ = كَيْ تَأْمَنَ التَّصْحِيْفَ وَالمُسَافَهَهْ[[12]](#footnote-12)**
8. **وَتَضْبِطَ النَّصَّ عَنِ الشُّيوخِ= أُوْلِيْ النُّهَى[[13]](#footnote-13) وَالضَّبْطِ وَالرُّسُوْخِ**
9. **يَقْتَبِسُ الطَّالِبُ مِنْ أَنْوَارِهِمْ= وَيَهْتَدِيْ بِالسَّمْتِ مَعْ وَقَارِهِمْ**
10. **وَقَدْ نَصَحْتُ سَابِقًا لِأَحْمَدَا[[14]](#footnote-14)= فَقُلْتُ مُوْصِيًا لَهُ وَمُرْشِدَا:**
11. **"وَحَصِّلِ العِلْمَ، فَإنَّ العِلْمَا = أفضلُ ميراثٍ ومذخورٍ سَمَا**
12. **فَإِنَّهُ مِيْرَاثُ  الَانْبِيَاءِ  = وَكَنْزُ الَاصْفِيَاءِ الَاوْلِيَاءِ[[15]](#footnote-15)**
13. **نُورٌ    يُضِيءُ  حَالِكَ  الظَّلْمَاءِ = وَيُرْشِدُ   المَرْءَ   إِلَى   العَلْيَاءِ**
14. **وَلَازِمِ     الْأَعْلَمَ  في  الشُّيُوخِ = أُولِي النُّهَى وَالضَّبْطِ وَالرُّسُوخِ**
15. **مَنْ لَحْظُهُ يَنْفَعُ قَبْلَ لَفْظِهِ  = مُشْتَهِرٌ  بِفَهْمِهِ   وَحِفْظِهِ**
16. **فَكُنْ   لَهُ كَالظِّلِّ أَوْ  كَالخَاتِمِ = وَاسْمَعْ لَهُ بَلْ  وَأَطِعْ كَالخَادْمِ**
17. **يُعطِيكَ حِينَهَا   مِنَ  الكُنُوزِ     =   مَا  لَم  تَكُن   تَحْسِبُ   يَا عَزِيزِي**
18. **أَمَّا   إِذَا   أَسَأْتَ  عِنْدَهُ  الأَدَبْ     =   فَلَا   تَنَالُ مَا تُريدُ  مِنْ  أَرَبْ"**

**\*\*\***

1. **ثُمَّ السَّبِيلُ الَاخَرُ[[16]](#footnote-16): الْكِتَابُ = النَّافِعُ الَّذِي بِهِ الصَّوَابُ**
2. **يَنْهَلُ مِنْهُ طَالِبٌ قَدْ حَصَّلَا= أَصْلَ العُلُومِ مِنْ شُيُوْخٍ أَوَّلَا**
3. **قَدْ حَصَّلَ الْآلَةَ ثُمَّ الْمَلَكَهْ = فِي الْفَهْمِ، حَتَّى يَأْمَنَنَّ الْمَهْلَكَهْ[[17]](#footnote-17)**
4. **فَهْوَ الَّذِي يَرْقَى إِلَى الفَلَاْحِ = مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ فَازَ بِالمِفْتَاْحِ**
5. **هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، وَكُلُّ فَاقِدِ = لَهُ، فَكَمْ يَرَى مِنَ الْمَفَاسِدِ؟!**
6. **نَسْأَلُ رَبَّنَا الهُدَى وَالعَوْنَا= وَالْحِفَظَ وَالتَّوْفِيْقَ ثُمَّ الصَّوْنَا**

**فصل**

**في سَرْدِ بعضِ النصائحِ والوصايا، والتنبيهاتِ والتحذيراتِ لمُرتَادِي معارض الكتبِ**

**استشارة العلماء والأكابر عن الكتب النافعة والمهمة في كل علم وفن، وكتابتها في قائمة، ومن ثَمَّ السؤال عنها وتحصيلها**

1. **وَاْسْتَشِرِ الْكِبَارَ مِنْ أَعْلَاْمِ[[18]](#footnote-18) = عَنْ أَنْفَعِ الْكُتْبِ لِلِاهْتِمَاْمِ**
2. **فِيْ كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُوْنِ العِلْمِ = فِيْ الْأَصْلِ وَالفُرُوْعِ، يَا ذَا الْفَهْمِ**
3. **لِلْمُبْتَدِيْ في الْعِلْمِ أَوْ مَا نَاسَبَا= فِي الْحَالِ مُسْتَوَاكَ وَالْمرَاتِبَا[[19]](#footnote-19)**
4. **ثُمَّ اكْتُبَنَّهَا لَدَى كَنَّاشِ= تَسْأَلُ عَنْهَا رَاكِبَا أَوْ ماشي[[20]](#footnote-20)**

**\*\*\***

**صحبة عارفٍ خبيرٍ بالكتب، وأفضل الطبعاتِ، ودور النشر**

1. **واصْحَبْ خَبِيْرًا عَارِفًا بِالْكُتْبِ= وَأَفْضَلِ الطَّبْعَاتِ، يَا ذَا اللُّبِّ**
2. **يُتَابِعُ الْجَدِيْدَ مِنْ إِصْدَارِ = في عَالَمِ الْكُتُبِ وَالْأَسْفَارِ**
3. **يُرَاقِبُ المَطْبُوعَ[[21]](#footnote-21) كُلَّ آنِ = في سَائِرِ الْأَنْحَاءَ وَالْبُلْدَانِ**
4. **لَهُ عِلَاقَاتٌ بِمَكْتَبَاتِ = الشَّرْقِ وَالغَرْبِ مِنَ الْأَثْبَاتِ[[22]](#footnote-22)**
5. **فَمِثْلُ ذَا يُقَصِّرُ الطَّرِيقَا= أَنْعِمْ بِهِ، أَنْعِمْ بِهِ رَفِيقَا[[23]](#footnote-23)**

**\*\*\***

**استعراض المكتبة الشخصية قبل الذهاب للمعرض**

1. **وَاسْتَعْرِضِ الْمَكْتَبَةَ الشَّخْصِيَّهْ= قَبْلَ الذَّهَابِ، فُزْتَ بِالعَطِيَّهْ**
2. **كَيْ تَأْمَنَ التَّكْرَارَ فِي الشِّرَاءِ= لِمَا لَدَيْكَ دُوْنَمَا امْتِرَاءِ[[24]](#footnote-24)**

**\*\*\***

**الاقتصاد في شراء الكتب، والموازنة بين ذلك وبين الحقوق والالتزامات المالية والنفقات الأخرى، وبيان أن الكتب لا حد لها ولا نهاية، وأن ما معك من المال محدود**

1. **وَاقْتَصِدَنَّ فِي شِرَائِكَ الْكُتُبْ= وَازِنْ مَعَ الحُقُوقِ الُاخْرَى كَالنُّجُب[[25]](#footnote-25)**
2. **فَلَو فَسَحْتَ لِلْهَوَى الْمَجَالَا= لَمَا اكْتَفَيْتَ، وَعَدِمْتَّ الْمَالَا[[26]](#footnote-26)**
3. **فَالْكُتْبُ لَا حَدَّ لَهَا وَلَا انْتِهَا= وَالْمَالُ مَحْدُودٌ لَدَيْكَ ذَا النُّهَى[[27]](#footnote-27)**
4. **فَاحْرِصْ عَلَى الْأَهَمِّ وَالضَّرُوْرِي= مِنْ غَيرِ إِفْرَاطٍ، بِلَا قُصُورِ**

**\*\*\***

**تقسيم الزيارة للمعرض بحسَب الفنون، أو دور النشر، أو البلدان، أو العلماء، أو الكتب، فيُخَصَّصُ يومٌ لكل واحد من أفرادها مثلا إنْ تيسر ذلك**

1. **وَقَسِّمَنْ-يَا ذَا الحِجَى- الزِّيَارَهْ= عَلَى الفُنُوْنِ، اسْتَمِعِ الْإِشَارَهْ[[28]](#footnote-28)**
2. **أَوْ قُلْ: عَلَى الدُّوْرِ أَوِ الْبُلْدَانِ= أَوْ حَسَبَ الْأَعْلَامِ وَالْأَعْيَانِ**
3. **أَوْ حَسَبَ الْكُتُبِ يَا مُبَجَّلُ = تَجْمَعُ كُلَّ مَا بِهَا يَتَّصِلُ**
4. **مِنَ الدِّرَاسَاتِ أَوِ الْأَبْحَاثِ= شَأْنَ الْفَتَى المُحَقِّقِ الْبَحَّاثِ[[29]](#footnote-29)**
5. **فَهْيَ- لَعَمْرِي[[30]](#footnote-30)- فُرْصَةُ الْأَمَاجِدِ= دُوْرٌ كَثِيْرَةٌ بِسَقْفٍ وَاحِدِ**
6. **"وَانْتَهِزِ الْفُرْصَةَ، إِنَّ الفُرْصَهْ = تَصِيْرُ إِنْ لَم تَنْتَهِزْهَا غُصَّهْ"[[31]](#footnote-31)**

**\*\*\***

**السؤال عن الكتب المُراد شراؤها في أكثر من مكتبة لاختيار السعر الأقل**

1. **سَلْ فِي جَمِيْعِ الدُّوْرِ كَيْ لَا تُغْبَنَا= عَمَّا[[32]](#footnote-32) أَرَدتَّ، ثُمَّ قَارِنْ ثَمَنَا**
2. **فَقَدْ تَرَى تَفَاوُتًا كَبِيْرَا= فِي السِّعْرِ بَيْنَهَا، فَكُنْ خَبِيْرَا[[33]](#footnote-33)**
3. **وَالفَرْقُ ذَا يَصْلُحُ فِي أَنْ تَشْتَرِي= كُتْبًا جَدِيْدَةً بِهِ، فَلْتَظْفَرِ**

**\*\*\***

**عدم الاستهانة بأي مكتبة، حتى لو كانت صغيرة، وغير شهيرة**

1. **لَا تَسْتَهِنْ –يَا صَاحِبِي- بِمَكْتَبَهْ= فَقَدْ تَرَى فِيْهَا الْجِيادَ المُذْهَبَهْ**
2. **"إِنَّ اللَّبِيبَ يَعْرِفُ الْمَزَايَا= وَكَمْ خَبَايَا لُحْنَ في الزَّوَايَا"[[34]](#footnote-34)**

**\*\*\***

**الحرص على طلب فهارس المكتبات، والاطلاع عليها وجردها للانتقاء منها، ومعرفة ميزة كل دار، ومعرفة الموجود حاليا من إصداراتها، وغير المتوفر منها**

1. **وَاحْرِصْ عَلَى فَهَارِسِ المَطْبُوعِ=لِكُلِّ دَارٍ، فَهْوَ[[35]](#footnote-35) ذُو سُطُوعِ**
2. **يَكْشِفُ مَا الدَّارُ بِهِ تَمْتَازُ=وَتَنْتَقِيْ مِنْهُ الَّذٍي يُحَاْزُ**
3. **فَقَدْ تَكُونُ أَحْضَرَتْ بَعْضَ الَّذِي =قَدْ طَبَعَتْهُ حَالِيًا يَا أَحْوَذِي[[36]](#footnote-36)**
4. **فَتَغْنَمَنَّ الْحَاضِرَ الْمَوْجُوْدَا = وَتَطْلُبَنَّ الْغَائِبَ الْمَفْقُودَا**

**\*\*\***

**الحرص على المطبوعات القديمة والنادرة[[37]](#footnote-37)، ولو غلت أسعارها لنفاستها وعِزتها، وكونها كانت تصدر بإشراف أكابر العلماء المحققين وأساطين المصححين غالبا**

1. **تَطَلَّبِ الْقَدِيْمَ مِنْ مَطْبُوعِ =فَكَمْ بِهِ مِنْ جَوْهَرٍ مَرْصُوْعِ**
2. **وَاْحْرِصْ عَلَى نَوَادِرِ الْأَسْفَارِ=وَلَوْ بَدَتْ بِأَرْفَعِ الْأَسْعَارِ**
3. **فَالْعِلْمُ لَا يَعْدِلُهُ أَيُّ ثَمَنْ=أَغْلَى وَأَعْلَى مَا حُبِيْنَا مِنْ مِنَنْ**

**\*\*\***

**استصحاب دفتر أو مذكرة فيها المراد تحصيله، ووضع علامة ما تم إنجازه، لسهولة معرفة ما تبقى**

1. **وَاسْتَصْحِبَنَّ دَفْتَرًا[[38]](#footnote-38) مَعَ الْقَلَمْ =تُدَوِّنُ المُهِمَّ فِيهِ وَالأَهَمْ**
2. **تَرْسِمُ فِيهِ خِطَّةَ الشِّرَاءِ =وَقَدِّمِ الأَوْلَى فِي الِاعْتِنَاءِ**
3. **وَكُلَّمَا حَصَّلْتَ شَيئًا عَلِّمِ =عَلَاْمَةَ الْإِنْجَازِ فِيْهِ تَسْلَمِ**
4. **كَيْ تَعْرِفَ المُنْجَزَ، ثُمَّ مَا بَقِيْ=عَلَيْكَ في تَحْصِيلِهِ لِتَرْتَقِيْ**

**\*\*\***

**أهمية معرفة الناشر الأصلي والدار الأُم الطابعة للكتاب**

1. **وَلْتَعْرِفَنَّ النَّاشِرَ الْأَصْلِيَّا= لِأَيِّ سِفْرٍ ظَاهِرًا جَلِيَّا[[39]](#footnote-39)**
2. **فَإِنَّ سِعْرَهُ لَدَيْهِمْ أَرْخَصُ = وَهْوَ مُهِمٌّ، فَعَلَيْهِ يُحْرَصُ**

**\*\*\***

**التنبيه للمكتبات والدور المتشابهة في الاسم، وأهمية التمييز بينها**

1. **مَيِّزْ تَشَابُهًا لَدَى الْأَسْمَاءِ= فِي الْمَكْتَبَاتِ يَا أَخَا الْوَفَاءِ[[40]](#footnote-40)**
2. **كَـ:طَيْبَةَ الْخَضْرَاءِ ثُمَّ طَيْبَهْ= فَقَطْ، كَذَا الْمِنْهَاجِ يَا ذَا الْأَوْبَهْ**
3. **كَذَلِكَ: الرِّسَالَةُ اثْنَتَانِ= فَانْتَبِهُوا يَا مَعْشَرَ الخِلَّانِ**
4. **دَارُ ابْنِ حَزْمٍ مِثْلُ ذَا اثْنَتَانِ =فَي مِصْرَ، وَالنَّظِيرُ ِفي لُبْنَانِ**
5. **وَمِثْلُ ذَا: مَكْتَبَةُ ابْنِ الْجَوْزِي[[41]](#footnote-41)= فَاهْنَأْ بِمَا تَعْلَمُ قُلْ: يَا فَوْزِي**
6. **وَهَكَذَا، وَمَا أَرَدتُّ إِلَّا=ذِكْرَ نَمَاذِجَ فَقَطْ لِتُجْلَى**

**\*\*\***

**الانتباه للطبعات الجديدة، وهل هي كسابقتها أم منقحة مزيدة؟**

1. **وَانْتَبِهَنْ لِلطَّبْعَةِ الجَدِيدَهْ=فَقَدْ تَكُونُ -يا أَخِيْ- مَزِيدَهْ**
2. **وَقَدْ تَكُونُ مِثْلَ مَا في السَّابِقِ= طِبْقًا لَهُ تَبْدُو لِكُلِّ حَاذِقِ**
3. **وَالبَعْضُ قَدْ يُغَيِّرُ التَّصْمِيمَا= فَقَطْ لِعِلَّةٍ، فَكُنْ فَهِيْمَا**

**\*\*\***

**ترتيب الكتب بعد الشراء في الحقائب، وعدم وضعها بطريقة عبثية مفسدة لها**

1. **وَرَتِّبِ الْكُتْبَ –أُخَيَّ- جَيِّدَا= بَعْدَ الشِّرَا، وَلْتَحْذَرَنْ أَنْ تُفْسِدَا**
2. **في وَضْعِهَا بِسُوءِ الِاسْتِعْمَالِ= مِنْ أَجْلِ الْانْجَازِ وَالِاسْتِعْجَالِ**
3. **حَافِظْ عَلَيْهَا كَيْ تَعِيْشَ أَكْثَرَا = مَتِيْنَةً[[42]](#footnote-42) أَحْلَى وَأَبْهَى مَنْظَرَا**

**\*\*\***

**اغتنام التخفيضات والعروض التي تقدمها بعض المكتبات والمؤسسات والدور**

1. **وَاغْتَنِمِ الْعُرُوضَ وَالتَّخْفِيْضَا = وَحُضَّ مَنْ تَعْرِفِهُ تَحْضِيْضَا**
2. **قَدْ تُعرَضُ الكُتْبُ بأَزْهَدِ الثَّمَنْ = بِالنِّصْفِ أَوْ أَقَلَّ، مَنْ لَهَا؟ وَمَنْ؟!**

**\*\*\***

**الاحتفاظ بـ"فاتورة الشراء" لمعرفة المصروفات، وقد يُحتاج إليها في حالة إرجاع الكتاب أو تبديله**

1. **وَلْتَحْفَظَنْ "فَاتُوْرَةَ الشِّرَاءِ" = يَوْمًا سَتَحْتَاجُ لَهَا يَا رَائِي**
2. **إِنْ رُمْتَ إِرْجَاعَ كِتَابٍ عِيْبَا = أَوْ عَدَّ مَا صَرَفْتَهُ حَسِيْبَا**

**\*\*\***

**الحرص على إهداءات المؤلفين والمحققين بخطوطهم، والاستجازة منهم، وطلب ذلك بأدب وذَوق**

1. **وَاحْرِصْ عَلَى الْإِهْدَاءِ مِنْ مُؤَلِّفِ= وَمِنْ مُحَقِّقٍ بِلَا تَعَسُّفِ[[43]](#footnote-43)**
2. **فَإِنَّهَا ذِكْرَى، وَنِعْمَ الذِّكْرَى= تَزِيْدُ قِيمَةَ الْكِتَابِ في الْوَرَى[[44]](#footnote-44)**
3. **وإنْ طَلَبْتَ حِيْنَهَا الْإِجَازَهْ = فَحَبَّذَا الْكَنْزُ لِمَنْ قَدْ حَازَهْ**

**\*\*\***

**كيفية الكشف عن قيمة الكتاب ومنزلته من خلال مقدمته وفهرسه وأسلوبه ومراجعه وتقريظات أهل العلم الكبار له**

1. **مِفْتَاحُ كُلِّ سِفْرٍ: المُقَدِّمَهْ=كَشَّافُهُ: الْفِهْرِسُ يَا ذَا الْمَكْرُمَهْ**
2. **فَلْتَنْظُرَنَّ فِيهِمَا لِتَعْرِفَا=قِيْمَتَهُ، مِنْ نَقْصِهِ أَوِ الْوَفَا**
3. **كَذَلِكُمْ مَرَاجِعُ الْكِتَابِ=تُنْبِي عَنِ الصَاحِبِ يَا أَحْبَابِي**
4. **أَيْضًا مِنَ الْأُسْلُوبِ وَالْبَيَانِ=يُدْرَكُ قَدْرُهُ لَدَى الْعِيَانِ[[45]](#footnote-45)**
5. **كَذَلِكَ التَّعْلِيقُ وَالْحَوَاشِي=تَكْشِفُ عَنْ مَكْنُوْنِهِ[[46]](#footnote-46) الْغَوَاشِي**
6. **يَزِيْدُ ذَا كَوْنُ الْكِبَارِ قَرَّظُوا=أَوْ قَدَّمُوا[[47]](#footnote-47) فَبِالْوَقَارِ يُلْحَظُ**

**\*\*\***

**نصح الصاحب والجار بما وجدته من كتب نافعة وأماكن تحصيلها**

1. **وَانْصَحْ لِكُلِّ صَاحِبٍ وَجَارِ = بِمَا تَرَى مِنْ نَافِعِ الْأَسْفَارِ**
2. **إِنِ اشْتَرَاهَا كَمْ مِنَ الْأُجُورِ= تَنَالُهُ بِأَيْسَرِ الْأُمُوْرِ؟!**

**\*\*\***

**شراء أكثر من نسخة من الكتب النافعة لإهدائها ووقفها**

1. **وإنْ رأيتَ نافعَ الأسْفَارِ= فَاحْرِصْ عَلَى الْمَزِيدِ وَالْإِكْثَارِ**
2. **مِنْهَا لِتُهْدِيَ الَّذِي أَحْبَبْتَا = لِلْأَهْلِ وَالْجِيْرَانِ، أَوْ أَرَدتَّا**
3. **أَنْ تُوْقِفَ الْبَعْضَ لِنَفْعِ النَّاسِ= فَهْيَ لَهُمْ مِنْ أَعْظَمِ النِّبْرَاسِ**
4. **ثَوَابُهَا- يَا ذَا النُّهَى- عَظِيمُ= وَأَجْرُهَا مُضَاعَفٌ[[48]](#footnote-48) كَرِيْمُ**
5. **تَفُوْزُ مَعْ هَذَا بِصَالِحِ الدُّعَا= ثُمَّ بِأَحْسَنِ الثَّنَا، يَا مَنْ وَعَى**
6. **يَقُوْلُ مَنْ يَقْرؤأُهَا مِنْ عَارِفِ= يَا رَبَّنَا الرُّحْمَى لِكُلِّ وَاقِفِ**
7. **فَإِنَّهُ مِنْ أَحْسَنِ الْمَعْرُوْفِ= فِي غَوْثِ كُلِّ جَاهِلٍ مَلْهُوْفِ**

**\*\*\***

**عدم الإسراع في الكتابة على ما يُشترى من الكتب تملكا أو تعليقا حتى يفحص جيدا ويُتأكد من سلامته وخلوه عن العيوب الطباعية، وبيان بعضها**

1. **لَا تُعْمِلِ الْأَقْلَامَ فِيمَا يُشْتَرَي= حَتَّى تُرَاجِعَنَّهُ وَتَنْظُرَا**
2. **كَيْ يَسْهُلَ الْإِرْجَاعُ وَالتَّبْدِيلُ= مِن غَيرِ عُسْرٍ أَيُّهَا النَّبِيلُ**
3. **فَقَدْ يَكُونُ أبْيَضَ الْأَوْرَاقِ = أَوْ فِيْهِ خَلْطٌ بَينَهَا يَا رَاقِي[[49]](#footnote-49)**
4. **أَوْ أَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ، أَعْلَاهَا=أَسْفَلُهَا يَبْدُو لِمَنْ تَلَاهَا**
5. **أَوْ حَصَلَ التَّبْدِيلُ ِفي التَّجْلِيدِ=فَاخْتَلَفَ الْبَيْتُ عَنِ الْقَصِيْدِ[[50]](#footnote-50)**
6. **أَوْ حِبْرُهُ مُذَبْذَبٌ خَفِيفُ=أَوْ فِيهِ طَمْسٌ أَيُّهَا الْحَصِيفُ**

**\*\*\***

**استصحاب حقيبة "جرَّارة ذات عجَلٍ" لحمل الكتب،**

1. **وَاصْحَبْ حَقِيْبَةً لِتَحْمِلَ الْكُتُبْ = مُرِيْحَةً مِنْ غَيرِ كَدٍّ أَوْ تَعَبْ[[51]](#footnote-51)**

**\*\*\***

**الحذر من تبديل الحقائب عن طريق السهو والخطأ، والحذر من بعض اللصوص والسراق المتواجدين أحيانا في المعارض وأماكن ازدحام الناس، وأهمية حفظ الأغراض، وعدم تركها مُهْملةً غير محرزة**

1. **وَاحْذَرْ مِنَ التَّبْدِيْلِ لِلْحَقَائِبِ=أَوْ تَرْكِهَا مُهْمَلَةً كَالْخَائِبِ**
2. **وَاحْذَرْ مِنَ السُّرَّاقِ وَاللُّصُوصِ =وَاعْقِلْ تَوَكُّلًا لَدَى النُّصُوصِ**

**\*\*\***

**الحذر من لصوص العلم، وأدعياء التحقيق، والطبعات المسْروقة، وبيان الجهد العظيم الذي يبذله المحققون الأكْفاء، والصعاب التي يواجهونها، وما تتحمله دور النشر لإصدار الكتب النافعة المُتْقَنة**

1. **وَاحْذَرْ لُصُوْصَ العِلْمِ مِمَّنْ يَسْرِقُوا = جُهُوْدَ غَيرِهِمْ، وَلَا يُحَقِّقُوا[[52]](#footnote-52)**
2. **يَتْعَبُ مَنْ يُحَقِّقُ الْكِتَابَا= يَلْبَثُ[[53]](#footnote-53) في تَدْقِيْقِهِ أَحْقَابَا[[54]](#footnote-54)**
3. **وَيَشْتَرِيْ مَخْطُوْطَهُ بِالْغَالِي[[55]](#footnote-55) = يَسْهَرُ فِي تَحْقِيقِهِ اللَّيَالِي**
4. **جَلِيْسُهُ اللَّيْلُ، أَنِيْسُهُ الْقَمَرْ= سَمِيْرُهُ الدَّوَاةُ، يَهْوَاهُ السَّحَرْ[[56]](#footnote-56)**
5. **يَظَلُّ هَكَذَا إِلَى الصَّبَاحِ = وَالدِّيْكُ شَاهِدٌ بِذَا الصِّيَاحِ**
6. **يَنَامُ قَاعِدًا مِنَ الْإِعْيَاءِ = قَدْ مَسَّهُ اللُّغُوْبُ مَعْ لَأْوَاءِ**
7. **يَرْجُوْ بِذَا سَلَاْمَةً لِلنَّصِّ= بِلَا زِيَادَةٍ، بِغَيرِ نَقْصِ**
8. **يَشْتَاقُ لِلْإِتْمَامِ مِثْلَ الْوَالِدِ= يَنْتَظِرُ الْمَوْلُودَ خَيْرَ وَافِدِ**
9. **فَإِنَّما التَّصْنيفُ[[57]](#footnote-57) كَالْبَنَاتِ = بَنَاتِ الَافْكَارِ المُكَرَّمَاتِ**
10. **يَمُوتُ مَا مِنْ صُلْبِهِ، وَتَخْلُدُ = تَعِيْشُ أَزْمَانًا، وَلَيْسَتْ تَنْفَدُ[[58]](#footnote-58)**
11. **وَبَعْدَ ذَا يَأْتِيْهِ لِصٌّ سَارِقُ= يَسْرِقُ جُهْدَهُ، فَأَيْنَ "الفارقُ"؟![[59]](#footnote-59)**

**\*\*\***

**التنبيه على عدم الاغترار ببعض العناوين البرَّاقة التي يُخالِفُ مبناها معناها، وصورتها أضخم من محتواها**

1. **لَا تَغْتَرِرْ[[60]](#footnote-60) بظاهرِ العُنْوَانِ = أَوْ شَكْلِهِ فَقَطْ لِلِاسْتِحْسَانِ**
2. **" كَمْ حَسَنٍ ظَاهِرُهُ قَبِيحُ= وَسَمِجٍ عُنْوَانُهُ مَلِيحُ"[[61]](#footnote-61)**
3. **"فَالبَعْضُ مِنهَا كَالغِذَاءِ النَّافِعِ =وَالبَعْضُ كَالسَّمِّ الزُّعَافِ النَّاقِعِ**
4. **وَهَكَذَا بَعْضُ الذَّوَاتِ رُوحُ =وَالبَعْضُ مِنهَا فِي الحَشَا قُرُوحُ**
5. **وَرُبَّ سِفْرٍ حَسَنٍ في الخَلْقِ =وَهْوَ أَشَدُّ مِنْ شَجًى ِفي الحَلْقِ"[[62]](#footnote-62)**

**\*\*\***

**الاستفادة من اللقاءات والندوات والأمسيات والمحاضرات والفعاليات المُصاحبة لمعارض الكتاب**

1. **أَيْضًا، وَكَمْ بِهَذِهِ المَعَارِضِ = مِنَ اللِّقَاءَاتِ كَبَرْقٍ وَامِضِ**
2. **وَكَمْ بِهَا مِنْ نَدْوَةٍ وَأُمْسِيَهْ= كَذَا الْفَعَالِيَاتُ فِيْهَا آتِيَهْ**
3. **فَاحْرِصْ عَلَى النَّافِعِ وَالمُفِيدِ = وَاجْتَنِبِ الضَّدَّ أَخَا التَّسْدِيدِ**

**\*\*\***

**التنبيه على عدم صحبة الأطفال الصغار غير المميزين، وبيان مفاسد ذلك**

1. **لَا تَصْطَحِبْ أَوْلَادَك[[63]](#footnote-63) الصِّغَارَا= مَنْ لَا يُمَيِّزُوا، بَلِ الْكِبَارَا**
2. **فَلَمْ تَجِيءْ –يَا صَاحِبِيْ- لِلنُّزْهَةِ= بَلْ لِاقْتِنَاءِ الْكُتُبِ الْمُهِمَّةِ**
3. **قَدْ يَنْصَبُ الصِّغَارُ أَوْ قَدْ يَلْعَبُوا= أَوْ قَدْ يَضِيْعُوا، حِينَ ذَاكَ تَلْغَبُ**
4. **أَوْ يَقْطَعُوا إِنْ أَمْسَكُوا الْأَوْرَاقَا= أَوْ يُسْرَقُوا لِلْغَفْلَةِ اسْتِرَاقَا**
5. **فَيَشْغَلُوكَ عَنْ تَمَامِ المقْصَدِ= فَتَنْدَمَنَّ عِنْدَ فَوْتِ المَوْعِدِ**

**\*\*\***

**تخصيص يوم للصغار المميِّزِين ليألفوا الكتب، وأهمية تحبيبهم في القراءة، وثمار المطالعة، وبيان فضل الطفل القارئ ومنزلته**

1. **وَخَصِّصَنَّ لِلصِّغَارِ يَوْمَا = لِيَأْلَفُوا الْكُتُبَ، وَاخْشَ اللَّوْمَا**
2. **نَعَمْ، وَحَبِّبْهُمْ بِغَيْرِ عُنْفِ= فِي الْكُتْبِ، مَعْ قِرَاءَةٍ بِاللُّطْفِ**
3. **وَاخْتَرْ لَهُمْ مَا نَاسَبَ الْأَعْمَارَا= فَهْيَ تُغَذِّيْ عَقْلَهُمْ إِعْمَارَا**
4. **وَالطِّفْلُ إِنْ حَبَّبْتَه القِرَاءَهْ= فَقَدْ أَضَأْتَ عَقْلَهُ إِضَاءَهْ**
5. **وَذَلِكَ السَّبِيلُ لِلْإِبْدَاعِ= مَعَ النُّمُوِّ لِلذَّكَا يَا وَاعِي**
6. **فَكُلُّ طِفْلٍ قَارِئٍ نَفَّاعُ= لِلنَّفْسِ وَالْأُمَّةِ، ذَا يُذَاعُ**
7. **نَسْأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ ذَا الْعَطِيَّهْ= أَنْ يُصْلِحَ النِّيَّةَ وَالذُّرِّيَّهْ**
8. **وَأَنْ يُقِرَّ الْعَيْنَ بِالْأَوْلَاْدِ= لِيَغْتَدُوْا مِنْ صَانِعِي الْأَمْجَادِ**

**\*\*\***

**النصيحة باستصحاب ما يكفي من الطعام والشراب لغلاء الأسعار في المعارض غالبا، مع قلة الجودة أحيانا**

1. **وَاصْحَبْ طَعَامًا مَعْ شَرَابٍ كَافِي[[64]](#footnote-64)= فَالسِّعْرُ قَدْ يَصِلُ لِلْأَضْعَافِ**
2. **فَوَفِّرِ الْفَارِقَ ِفي الْأَسْعَارِ= كَيْ تَغْنَمَ الْمَزِيدَ مِنْ أَسْفَارِ**

**\*\*\***

**التحذير من شراء الكتب المحرمة ككتب السحر وكتب المبتدعة والغلاة والمميعين وكتب الإباحية والشبهات**

1. **إِيَّاكَ مِنْ شِرَاءِ كُتْبِ السِّحْرِ =وَكُلِّ مَا قَدْ حَرَّمُوهُ[[65]](#footnote-65)، فَادْرِ**
2. **أَوْ كُتْبِ أَهْلِ البِدَعِ الضُّلَّالِ= فَإِنَّهَا مِنْ أَخْطَرِ الوَبَالِ[[66]](#footnote-66)**
3. **أَوِ الإِبَاحِيَّةِ أَوْ كُتْبِ الشُّبَهْ =فَكَمْ أَضَلَّتْ مَنْ قَرَا وَمَا انْتَبَهْ**

**\*\*\***

**التحذير من الكتب الضارة، التي تحمل الأفكار الملوثة للأفكار والعقول**

1. **وَكَمْ كِتَابٍ دُسَّ فِيهِ السَّمُّ=فِي عَسَلٍ يَبْدُو، عَدَاكَ الْإِثْمُ**
2. **لِيَلْبِسُوا عَلَى الْعَوَامِ[[67]](#footnote-67) دِينَهُمْ=ويُفْسِدُوا فِي شَرْعِهِمْ يَقِيْنَهُمْ**
3. **يُلَوِّثُونَ الْعَقْلَ وَالْأَفْكَارَا=وَدُّوا الْجَمِيعَ عُصْبَةً كُفَّارَا**

**\*\*\***

**مناصحة الدور التي تنشر الكتب المحرمة والضارة، ورفع أمرهم للمسئولين إذا لم يستجيبوا للنصح، لكف أذاهم وشرهم عن المسلمين**

1. **هَذَا، وَإِنْ رَأَيْتَ دَارًا تَنْشُرُ= شَرًّا فَنَاصِحَنَّهُمْ لِيَقْصُرُوا**
2. **فَإِنْ أَبَوا، فَارْفَعْ لِمَنْ تَوَلَّى= أَمْرَهُمُ كَيْ يَضَعُوْنَ الْحَلَّا**

**\*\*\***

**أهمية غض البصر والابتعاد عن المحرمات أثناءَ زيارة معرض الكتاب، وبيان أنها تخالف المقصود الأساسي الذي ذُهب إليها من أجْله**

1. **هَذَا، وَغُضَّ الطَّرْفَ، وَاحْفَظِ الْبَصَرْ= عَنِ النِّسَاءِ- يَا فَتَى – خَوْفَ الضَّرَرْ**
2. **فَقَدْ ذَهَبْتَ تَبْتَغِيْ التَّقَرُّبَا= للهِ بِالعِلْمِ، احْذَرَنْ أَنْ تُذْنِبَا**

**\*\*\***

1. **وَإِنْ فَرَغْتَ مِنْ شِرَاءِ اللَّازِمِ=فَلْتَشْكُرِ الْمَنَّانَ ذَا الْمَكَارِمِ**
2. **وَلْتَحْمَدِ اللهَ عَلَى التَّوْفِيقِ= لِمَا أَرَدتَّهُ[[68]](#footnote-68) بِلَا تَعْوِيْقِ**
3. **فَالرَّبُّ مُؤْذِنٌ[[69]](#footnote-69) بِالِازْدِيَادِ= لِكُلِّ شَاكِرٍ بِلَا تَرْدَادِ[[70]](#footnote-70)**

**\*\*\***

1. **كَمْ مِنْ فَقِيرٍ عَاجِزٍ عَنِ الشِّرَا= قَدَّمَكَ الرَّحْمَنُ، وَهْوَ فِي الْوَرَا[[71]](#footnote-71)**
2. **وَكَمْ ضَرِيرٍ يَشْتَهِي عَوْدَ الْبَصَرْ= لِكَيْ يَرَى الْأَحْرُفَ دُونَمَا ضَرَرْ**
3. **وَكَمْ أَسِيرٍ[[72]](#footnote-72) مُنِعَتْ عَنْهُ الْكُتُبْ= وَأَنْتَ لَا مَانِعَ عَنْكَ مَا تُحِبْ**
4. **وَكَمْ كَبِيرٍ سِنُّهُ، وَاهِيْ الْقُوَى= يَرْجُو الرُّجُوعَ لِلشَّبَابِ وَالْهَوَى**
5. **وَكَمْ مَرِيضٍ طَالِبِ الْعَافِيَةِ= لِيَعْمَرَ الْأَوْقَاتِ بِالْقِرَاءَةِ**
6. **وَكَمْ تَرَى مِنَ الْوَرَى مَنْ يَشْتَرِي= مَا لَيْسَ نَافِعًا بِلَا تَأَخُّرِ[[73]](#footnote-73)**
7. **وَأَنْتَ قَدْ هَدَاكَ رَبُّكَ الْعَلِي= لِكُلِّ نَافِعٍ مُفِيدٍ أَجْمَلِ**
8. **كَمْ كَمْ وَكَمْ-يا صحابي- ثُمَّ كَمِ = مِنْ نِعَمٍ عُظْمَى، وَكَمْ عَنْهَا عَمِي!**
9. **نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النِّسْيَانِ= لِنِعْمَةِ الرَّحْمَنِ ذِي الْإِحْسَانِ**
10. **نَسْأَلُهُ الْعَونَ عَلَى الشُّكْرَانِ= وَالْخَتْمَ بِالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ**

**\*\*\***

**الخاتمة**

1. **وَهَا هُنَا تَمَّ نِظَامُ ((التَّبْصِرَهْ)) = وَأَسْأَلُ اللهَ الرِّضَا وَالْمَغْفِرَهْ**
2. **نَظَمْتُهَا بِطَابَةَ المُطَيَّبَهْ= وَالْبَعْضُ فِي مَسْجِدِهَا مَا أَطْيَبَهْ**
3. **وَالْبَعْضُ فِي مَكَّةَ، وَالْبَعْضُ لَدَى= سَيْرِي إِلَيْهَا كَاتِبَا مُقَيِّدَا[[74]](#footnote-74)**
4. **وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى مَا تَمَّمَا = وَأَسْتَطِيْبُ بَعْدَ ذَاْ أَنْ أَخْتِمَا**

**\*\*\***

**صباح السبت**

**المدينة النبوية 21-4-1440 هـ**

**والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وأستغفر الله لي ولوالدي ولمشايخي ولجميع المسلمين، آمين.**

**\*\*\***

**نص الأرجوزة دون تراجم أو حواشٍ**

**لمَن أراد حفظها أو إنشادها أو غير ذلك:**

**أرجوزة**

**تَبْصِرَةُ الأَصْحَاْبِ**

**مِمَّنْ يَزُوْرُ مَعْرِضَ الكِتَاْبِ**

**(نصائح ووصايا وتنبيهات للاستفادةِ المُثْلَى مِن مَعَارِضِ الكُتُب)**

**-أول منظومة في بابها-ولله الحمد- حسَبَ علمي-**

**نظم**

**محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب**

**غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**1. حَمْدًا لمُنْزِلِ الكِتَابِ الأَقْوَمِ = مُعَلِّمِ الإِنْسَانِ مَا لَمْ يَعْلَمِ**

**2. أَنْشَأَ أَصْلَهُ مِنَ التُّرَابِ = كَمَا أَتَى في مُحْكَمِ الكِتَابِ**

**3. ثُمَّ حَبَاهُ اليَدَ وَاللِّسَانَا= وَالعَيْنَ وَالْأُذُنَ وَالْبَيَانَا**

**4. وَأَنزَلَ الكُتْبَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلْ= لِيَهْتَدُوا الخَلْقُ لِأَقْوَمِ السُّبُلْ**

**5. وَخَصَّنَا بِخَيرِ الَانْبِيَاءِ = وَأَفْضَلِ الْكُتْبِ بِلَا امْتِرَاءِ**

**6. فَالحَمدُ للهِ بِلَا انْتِهَاءِ= ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ جَائِيْ**

**7. عَلَى النَّبيِّ المُصْطَفَى خَيرِ الوَرَى= وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ قَرَا**

**8. عَلَى الدَّوَامِ دُوْنَمَا نَفَادِ= مَا الْتَقَتِ الْأَقْلَامُ بِالْمِدَادِ**

**9. وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ أُرْجُوزَهْ = نَادِرَةٌ في بَابِهَا وَجِيزَهْ**

**10. سَمَّيْتُهَا: ((تَبْصِرَةَ الأَصْحَاْبِ = مِمَّنْ يَزُوْرُ مَعْرِضَ الكِتَاْبِ))**

**11. لِيَغْنَمُوا مِنْ أَعْظَمِ المَغَانِمِ = وَيَسْلَمُوا مِنْ حَالِ كُلِّ نَادِمِ**

**12. مِمَّنْ يَضِيْعُ وَقْتُهُ وَالمَالُ= وَأَمْرُهُ مُضْطَرِبٌ وَالْبَالُ**

**13. ذَكَرْتُ فِيْهَا خِبْرَةَ الْأَعْوَامِ = وَبَعْضَ نُصْحِ السَّادَةِ الْأَعْلَامِ**

**14. أَسْأَلُ رَبِّي أَنْ تَكُونَ نَاْفِعَهْ= لِكُلِّ مَنْ يَقْرَؤُهَا وَمَاتِعَهْ**

**15. أَوَّلُ مَا يَنْوِيْهِ كُلُّ زَاْئِرِ= بُعَيْدَ الِاخْلَاْصِ لِرَبٍّ قَاْدِرِ:**

**16. أَنْ يَطْلُبَ العِلْمَ الذِي يَنْتَفِعُ = بِهِ، وَجَهْلُهُ بِذَا يَرْتَفِعُ**

**17. فَالْعِلْمُ نُوْرٌ، وَالْجَهَاْلَةُ حَلَكْ = صَاْحِبُهُ مُعَظَّمٌ حَيْثُ سَلَكْ**

**18. وَأَنْ يُحصِّلَ العُلُومَ لِلْعَمَلْ= لَا لِلْمُبَاهَاةِ، وَلَيسَ لِلْجَدَلْ**

**19. وَالعِلْمُ أَعْظَمُ الَّذِي يُقَرِّبُ= للهِ –جَلَّ- فَلَهُ فَاقْتَرِبُوا**

**20. وَالعِلْمُ فِي صُدُورِ أَهْلِ العِلْمِ = وَالأَصْلُ فِي التَّحْصِيلِ يَا ذَا الفَهْمِ:**

**21. الْأَخْذُ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ مُشَاْفَهَهْ = كَيْ تَأْمَنَ التَّصْحِيْفَ وَالمُسَافَهَهْ**

**22. وَتَضْبِطَ النَّصَّ عَنِ الشُّيوخِ= أُوْلِيْ النُّهَى وَالضَّبْطِ وَالرُّسُوْخِ**

**23. يَقْتَبِسُ الطَّالِبُ مِنْ أَنْوَارِهِمْ= وَيَهْتَدِيْ بِالسَّمْتِ مَعْ وَقَارِهِمْ**

**24. وَقَدْ نَصَحْتُ سَابِقًا لِأَحْمَدَا = فَقُلْتُ مُوْصِيًا لَهُ وَمُرْشِدَا:**

**25. "وَحَصِّلِ العِلْمَ، فَإنَّ العِلْمَا = أفضلُ ميراثٍ ومذخورٍ سَمَا**

**26. فَإِنَّهُ مِيْرَاثُ لَانْبِيَاءِ = وَكَنْزُ الَاصْفِيَاءِ الَاوْلِيَاءِ**

**27. نُورٌ يُضِيءُ حَالِكَ الظَّلْمَاءِ = وَيُرْشِدُ المَرْءَإِلَى العَلْيَاءِ**

**28. وَلَازِمِ الْأَعْلَمَ في الشُّيُوخِ = أُولِي النُّهَى وَالضَّبْطِ وَالرُّسُوخِ**

**29. مَنْ لَحْظُهُ يَنْفَعُ قَبْلَ لَفْظِهِ = مُشْتَهِرٌ بِفَهْمِهِ وَحِفْظِهِ**

**30. فَكُنْ لَهُ كَالظِّلِّ أَوْ كَالخَاتِمِ = وَاسْمَعْ لَهُ بَلْ وَأَطِعْ كَالخَادْمِ**

**31. يُعطِيكَ حِينَهَا مِنَ الكُنُوزِ = مَا لَم تَكُن تَحْسِبُ يَا عَزِيزِي**

**32. أَمَّا إِذَا أَسَأْتَ عِنْدَهُ الأَدَبْ = فَلَا تَنَالُ مَا تُريدُ مِنْ أَرَبْ"**

**33. ثُمَّ السَّبِيلُ الَاخَرُ : الْكِتَابُ = النَّافِعُ الَّذِي بِهِ الصَّوَابُ**

**34. يَنْهَلُ مِنْهُ طَالِبٌ قَدْ حَصَّلَا= أَصْلَ العُلُومِ مِنْ شُيُوْخٍ أَوَّلَا**

**35. قَدْ حَصَّلَ الْآلَةَ ثُمَّ الْمَلَكَهْ = فِي الْفَهْمِ، حَتَّى يَأْمَنَنَّ الْمَهْلَكَهْ**

**36. فَهْوَ الَّذِي يَرْقَى إِلَى الفَلَاْحِ = مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ فَازَ بِالمِفْتَاْحِ**

**37. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، وَكُلُّ فَاقِدِ = لَهُ، فَكَمْ يَرَى مِنَ الْمَفَاسِدِ؟!**

**38. نَسْأَلُ رَبَّنَا الهُدَى وَالعَوْنَا= وَالْحِفَظَ وَالتَّوْفِيْقَ ثُمَّ الصَّوْنَا**

**39. وَاْسْتَشِرِ الْكِبَارَ مِنْ أَعْلَاْمِ = عَنْ أَنْفَعِ الْكُتْبِ لِلِاهْتِمَاْمِ**

**40. فِيْ كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُوْنِ العِلْمِ = فِيْ الْأَصْلِ وَالفُرُوْعِ، يَا ذَا الْفَهْمِ**

**41. لِلْمُبْتَدِيْ في الْعِلْمِ أَوْ مَا نَاسَبَا= فِي الْحَالِ مُسْتَوَاكَ وَالْمرَاتِبَا**

**42. ثُمَّ اكْتُبَنَّهَا لَدَى كَنَّاشِ= تَسْأَلُ عَنْهَا رَاكِبَا أَوْ ماشي**

**44. واصْحَبْ خَبِيْرًا عَارِفًا بِالْكُتْبِ= وَأَفْضَلِ الطَّبْعَاتِ، يَا ذَا اللُّبِّ**

**45. يُتَابِعُ الْجَدِيْدَ مِنْ إِصْدَارِ = في عَالَمِ الْكُتُبِ وَالْأَسْفَارِ**

**46. يُرَاقِبُ المَطْبُوعَ كُلَّ آنِ = في سَائِرِ الْأَنْحَاءَ وَالْبُلْدَانِ**

**47. لَهُ عِلَاقَاتٌ بِمَكْتَبَاتِ = الشَّرْقِ وَالغَرْبِ مِنَ الْأَثْبَاتِ**

**48. فَمِثْلُ ذَا يُقَصِّرُ الطَّرِيقَا= أَنْعِمْ بِهِ، أَنْعِمْ بِهِ رَفِيقَا**

**49. وَاسْتَعْرِضِ الْمَكْتَبَةَ الشَّخْصِيَّهْ= قَبْلَ الذَّهَابِ، فُزْتَ بِالعَطِيَّهْ**

**50. كَيْ تَأْمَنَ التَّكْرَارَ فِي الشِّرَاءِ= لِمَا لَدَيْكَ دُوْنَمَا امْتِرَاءِ**

**51. وَاقْتَصِدَنَّ فِي شِرَائِكَ الْكُتُبْ= وَازِنْ مَعَ الحُقُوقِ الُاخْرَى كَالنُّجُب**

**52. فَلَو فَسَحْتَ لِلْهَوَى الْمَجَالَا= لَمَا اكْتَفَيْتَ، وَعَدِمْتَّ الْمَالَا**

**53. فَالْكُتْبُ لَا حَدَّ لَهَا وَلَا انْتِهَا= وَالْمَالُ مَحْدُودٌ لَدَيْكَ ذَا النُّهَى**

**54. فَاحْرِصْ عَلَى الْأَهَمِّ وَالضَّرُوْرِي= مِنْ غَيرِ إِفْرَاطٍ، بِلَا قُصُورِ**

**55. وَقَسِّمَنْ-يَا ذَا الحِجَى- الزِّيَارَهْ= عَلَى الفُنُوْنِ، اسْتَمِعِ الْإِشَارَهْ**

**56. أَوْ قُلْ: عَلَى الدُّوْرِ أَوِ الْبُلْدَانِ= أَوْ حَسَبَ الْأَعْلَامِ وَالْأَعْيَانِ**

**57. أَوْ حَسَبَ الْكُتُبِ يَا مُبَجَّلُ = تَجْمَعُ كُلَّ مَا بِهَا يَتَّصِلُ**

**58. مِنَ الدِّرَاسَاتِ أَوِ الْأَبْحَاثِ= شَأْنَ الْفَتَى المُحَقِّقِ الْبَحَّاثِ**

**59. فَهْيَ- لَعَمْرِي - فُرْصَةُ الْأَمَاجِدِ= دُوْرٌ كَثِيْرَةٌ بِسَقْفٍ وَاحِدِ**

**60. "وَانْتَهِزِ الْفُرْصَةَ، إِنَّ الفُرْصَهْ = تَصِيْرُ إِنْ لَم تَنْتَهِزْهَا غُصَّهْ"**

**61. سَلْ فِي جَمِيْعِ الدُّوْرِ كَيْ لَا تُغْبَنَا= عَمَّا أَرَدتَّ، ثُمَّ قَارِنْ ثَمَنَا**

**62. فَقَدْ تَرَى تَفَاوُتًا كَبِيْرَا= فِي السِّعْرِ بَيْنَهَا، فَكُنْ خَبِيْرَا**

**63. وَالفَرْقُ ذَا يَصْلُحُ فِي أَنْ تَشْتَرِي= كُتْبًا جَدِيْدَةً بِهِ، فَلْتَظْفَرِ**

**64. لَا تَسْتَهِنْ –يَا صَاحِبِي- بِمَكْتَبَهْ= فَقَدْ تَرَى فِيْهَا الْجِيادَ المُذْهَبَهْ**

**65. "إِنَّ اللَّبِيبَ يَعْرِفُ الْمَزَايَا= وَكَمْ خَبَايَا لُحْنَ في الزَّوَايَا"**

**66. وَاحْرِصْ عَلَى فَهَارِسِ المَطْبُوعِ=لِكُلِّ دَارٍ، فَهْوَ ذُو سُطُوعِ**

**67. يَكْشِفُ مَا الدَّارُ بِهِ تَمْتَازُ=وَتَنْتَقِيْ مِنْهُ الَّذٍي يُحَاْزُ**

**68. فَقَدْ تَكُونُ أَحْضَرَتْ بَعْضَ الَّذِي =قَدْ طَبَعَتْهُ حَالِيًا يَا أَحْوَذِي**

**69. فَتَغْنَمَنَّ الْحَاضِرَ الْمَوْجُوْدَا = وَتَطْلُبَنَّ الْغَائِبَ الْمَفْقُودَا**

**70. تَطَلَّبِ الْقَدِيْمَ مِنْ مَطْبُوعِ =فَكَمْ بِهِ مِنْ جَوْهَرٍ مَرْصُوْعِ**

**71. وَاْحْرِصْ عَلَى نَوَادِرِ الْأَسْفَارِ=وَلَوْ بَدَتْ بِأَرْفَعِ الْأَسْعَارِ**

**72. فَالْعِلْمُ لَا يَعْدِلُهُ أَيُّ ثَمَنْ=أَغْلَى وَأَعْلَى مَا حُبِيْنَا مِنْ مِنَنْ**

**73. وَاسْتَصْحِبَنَّ دَفْتَرًا مَعَ الْقَلَمْ =تُدَوِّنُ المُهِمَّ فِيهِ وَالأَهَمْ**

**74. تَرْسِمُ فِيهِ خِطَّةَ الشِّرَاءِ =وَقَدِّمِ الأَوْلَى فِي الِاعْتِنَاءِ**

**75. وَكُلَّمَا حَصَّلْتَ شَيئًا عَلِّمِ =عَلَاْمَةَ الْإِنْجَازِ فِيْهِ تَسْلَمِ**

**76. كَيْ تَعْرِفَ المُنْجَزَ، ثُمَّ مَا بَقِيْ=عَلَيْكَ في تَحْصِيلِهِ لِتَرْتَقِيْ**

**77. وَلْتَعْرِفَنَّ النَّاشِرَ الْأَصْلِيَّا= لِأَيِّ سِفْرٍ ظَاهِرًا جَلِيَّا**

**78. فَإِنَّ سِعْرَهُ لَدَيْهِمْ أَرْخَصُ = وَهْوَ مُهِمٌّ، فَعَلَيْهِ يُحْرَصُ**

**79. مَيِّزْ تَشَابُهًا لَدَى الْأَسْمَاءِ= فِي الْمَكْتَبَاتِ يَا أَخَا الْوَفَاءِ**

**80. كَـ:طَيْبَةَ الْخَضْرَاءِ ثُمَّ طَيْبَهْ= فَقَطْ، كَذَا الْمِنْهَاجِ يَا ذَا الْأَوْبَهْ**

**81. كَذَلِكَ: الرِّسَالَةُ اثْنَتَانِ= فَانْتَبِهُوا يَا مَعْشَرَ الخِلَّانِ**

**82. دَارُ ابْنِ حَزْمٍ مِثْلُ ذَا اثْنَتَانِ =فَي مِصْرَ، وَالنَّظِيرُ ِفي لُبْنَانِ**

**83. وَمِثْلُ ذَا: مَكْتَبَةُ ابْنِ الْجَوْزِي = فَاهْنَأْ بِمَا تَعْلَمُ قُلْ: يَا فَوْزِي**

**84. وَهَكَذَا، وَمَا أَرَدتُّ إِلَّا=ذِكْرَ نَمَاذِجَ فَقَطْ لِتُجْلَى**

**85. وَانْتَبِهَنْ لِلطَّبْعَةِ الجَدِيدَهْ=فَقَدْ تَكُونُ -يا أَخِيْ- مَزِيدَهْ**

**86. وَقَدْ تَكُونُ مِثْلَ مَا في السَّابِقِ= طِبْقًا لَهُ تَبْدُو لِكُلِّ حَاذِقِ**

**87. وَالبَعْضُ قَدْ يُغَيِّرُ التَّصْمِيمَا= فَقَطْ لِعِلَّةٍ، فَكُنْ فَهِيْمَا**

**88. وَرَتِّبِ الْكُتْبَ –أُخَيَّ- جَيِّدَا= بَعْدَ الشِّرَا، وَلْتَحْذَرَنْ أَنْ تُفْسِدَا**

**89. في وَضْعِهَا بِسُوءِ الِاسْتِعْمَالِ= مِنْ أَجْلِ الْانْجَازِ وَالِاسْتِعْجَالِ**

**90. حَافِظْ عَلَيْهَا كَيْ تَعِيْشَ أَكْثَرَا = مَتِيْنَةً أَحْلَى وَأَبْهَى مَنْظَرَا**

**91. وَاغْتَنِمِ الْعُرُوضَ وَالتَّخْفِيْضَا = وَحُضَّ مَنْ تَعْرِفِهُ تَحْضِيْضَا**

**92. قَدْ تُعرَضُ الكُتْبُ بأَزْهَدِ الثَّمَنْ = بِالنِّصْفِ أَوْ أَقَلَّ، مَنْ لَهَا؟ وَمَنْ؟!**

**93. وَلْتَحْفَظَنْ "فَاتُوْرَةَ الشِّرَاءِ" = يَوْمًا سَتَحْتَاجُ لَهَا يَا رَائِي**

**94. إِنْ رُمْتَ إِرْجَاعَ كِتَابٍ عِيْبَا = أَوْ عَدَّ مَا صَرَفْتَهُ حَسِيْبَا**

**95. وَاحْرِصْ عَلَى الْإِهْدَاءِ مِنْ مُؤَلِّفِ= وَمِنْ مُحَقِّقٍ بِلَا تَعَسُّفِ**

**96. فَإِنَّهَا ذِكْرَى، وَنِعْمَ الذِّكْرَى= تَزِيْدُ قِيمَةَ الْكِتَابِ في الْوَرَى**

**97. وإنْ طَلَبْتَ حِيْنَهَا الْإِجَازَهْ = فَحَبَّذَا الْكَنْزُ لِمَنْ قَدْ حَازَهْ**

**98. مِفْتَاحُ كُلِّ سِفْرٍ: المُقَدِّمَهْ=كَشَّافُهُ: الْفِهْرِسُ يَا ذَا الْمَكْرُمَهْ**

**99. فَلْتَنْظُرَنَّ فِيهِمَا لِتَعْرِفَا=قِيْمَتَهُ، مِنْ نَقْصِهِ أَوِ الْوَفَا**

**100. كَذَلِكُمْ مَرَاجِعُ الْكِتَابِ=تُنْبِي عَنِ الصَاحِبِ يَا أَحْبَابِي**

**101. أَيْضًا مِنَ الْأُسْلُوبِ وَالْبَيَانِ=يُدْرَكُ قَدْرُهُ لَدَى الْعِيَانِ**

**102. كَذَلِكَ التَّعْلِيقُ وَالْحَوَاشِي=تَكْشِفُ عَنْ مَكْنُوْنِهِ الْغَوَاشِي**

**103. يَزِيْدُ ذَا كَوْنُ الْكِبَارِ قَرَّظُوا=أَوْ قَدَّمُوا فَبِالْوَقَارِ يُلْحَظُ**

**104. وَانْصَحْ لِكُلِّ صَاحِبٍ وَجَارِ = بِمَا تَرَى مِنْ نَافِعِ الْأَسْفَارِ**

**105. إِنِ اشْتَرَاهَا كَمْ مِنَ الْأُجُورِ= تَنَالُهُ بِأَيْسَرِ الْأُمُوْرِ؟!**

**106. وإنْ رأيتَ نافعَ الأسْفَارِ= فَاحْرِصْ عَلَى الْمَزِيدِ وَالْإِكْثَارِ**

**107. مِنْهَا لِتُهْدِيَ الَّذِي أَحْبَبْتَا = لِلْأَهْلِ وَالْجِيْرَانِ، أَوْ أَرَدتَّا**

**108. أَنْ تُوْقِفَ الْبَعْضَ لِنَفْعِ النَّاسِ= فَهْيَ لَهُمْ مِنْ أَعْظَمِ النِّبْرَاسِ**

**109. ثَوَابُهَا- يَا ذَا النُّهَى- عَظِيمُ= وَأَجْرُهَا مُضَاعَفٌ كَرِيْمُ**

**110. تَفُوْزُ مَعْ هَذَا بِصَالِحِ الدُّعَا= ثُمَّ بِأَحْسَنِ الثَّنَا، يَا مَنْ وَعَى**

**111. يَقُوْلُ مَنْ يَقْرَؤُهَا مِنْ عَارِفِ= يَا رَبَّنَا الرُّحْمَى لِكُلِّ وَاقِفِ**

**112. فَإِنَّهُ مِنْ أَحْسَنِ الْمَعْرُوْفِ= فِي غَوْثِ كُلِّ جَاهِلٍ مَلْهُوْفِ**

**113. لَا تُعْمِلِ الْأَقْلَامَ فِيمَا يُشْتَرَي= حَتَّى تُرَاجِعَنَّهُ وَتَنْظُرَا**

**114. كَيْ يَسْهُلَ الْإِرْجَاعُ وَالتَّبْدِيلُ= مِن غَيرِ عُسْرٍ أَيُّهَا النَّبِيلُ**

**115. فَقَدْ يَكُونُ أبْيَضَ الْأَوْرَاقِ = أَوْ فِيْهِ خَلْطٌ بَينَهَا يَا رَاقِي**

**116. أَوْ أَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ، أَعْلَاهَا=أَسْفَلُهَا يَبْدُو لِمَنْ تَلَاهَا**

**117. أَوْ حَصَلَ التَّبْدِيلُ ِفي التَّجْلِيدِ=فَاخْتَلَفَ الْبَيْتُ عَنِ الْقَصِيْدِ**

**118. أَوْ حِبْرُهُ مُذَبْذَبٌ خَفِيفُ=أَوْ فِيهِ طَمْسٌ أَيُّهَا الْحَصِيفُ**

**119. وَاصْحَبْ حَقِيْبَةً لِتَحْمِلَ الْكُتُبْ = مُرِيْحَةً مِنْ غَيرِ كَدٍّ أَوْ تَعَبْ**

**120. وَاحْذَرْ مِنَ التَّبْدِيْلِ لِلْحَقَائِبِ=أَوْ تَرْكِهَا مُهْمَلَةً كَالْخَائِبِ**

**121. وَاحْذَرْ مِنَ السُّرَّاقِ وَاللُّصُوصِ =وَاعْقِلْ تَوَكُّلًا لَدَى النُّصُوصِ**

**122. وَاحْذَرْ لُصُوْصَ العِلْمِ مِمَّنْ يَسْرِقُوا = جُهُوْدَ غَيرِهِمْ، وَلَا يُحَقِّقُوا**

**123. يَتْعَبُ مَنْ يُحَقِّقُ الْكِتَابَا= يَلْبَثُ في تَدْقِيْقِهِ أَحْقَابَا**

**124. وَيَشْتَرِيْ مَخْطُوْطَهُ بِالْغَالِي = يَسْهَرُ فِي تَحْقِيقِهِ اللَّيَالِي**

**125. جَلِيْسُهُ اللَّيْلُ، أَنِيْسُهُ الْقَمَرْ= سَمِيْرُهُ الدَّوَاةُ، يَهْوَاهُ السَّحَرْ**

**126. يَظَلُّ هَكَذَا إِلَى الصَّبَاحِ = وَالدِّيْكُ شَاهِدٌ بِذَا الصِّيَاحِ**

**127. يَنَامُ قَاعِدًا مِنَ الْإِعْيَاءِ = قَدْ مَسَّهُ اللُّغُوْبُ مَعْ لَأْوَاءِ**

**128. يَرْجُوْ بِذَا سَلَاْمَةً لِلنَّصِّ= بِلَا زِيَادَةٍ، بِغَيرِ نَقْصِ**

**129. يَشْتَاقُ لِلْإِتْمَامِ مِثْلَ الْوَالِدِ= يَنْتَظِرُ الْمَوْلُودَ خَيْرَ وَافِدِ**

**130. فَإِنَّما التَّصْنيفُ كَالْبَنَاتِ = بَنَاتِ الَافْكَارِ المُكَرَّمَاتِ**

**131. يَمُوتُ مَا مِنْ صُلْبِهِ، وَتَخْلُدُ = تَعِيْشُ أَزْمَانًا، وَلَيْسَتْ تَنْفَدُ**

**132. وَبَعْدَ ذَا يَأْتِيْهِ لِصٌّ سَارِقُ= يَسْرِقُ جُهْدَهُ، فَأَيْنَ "الفارقُ"؟!**

**133. لَا تَغْتَرِرْ بظاهرِ العُنْوَانِ = أَوْ شَكْلِهِ فَقَطْ لِلِاسْتِحْسَانِ**

**134. " كَمْ حَسَنٍ ظَاهِرُهُ قَبِيحُ= وَسَمِجٍ عُنْوَانُهُ مَلِيحُ"**

**135. "فَالبَعْضُ مِنهَا كَالغِذَاءِ النَّافِعِ =وَالبَعْضُ كَالسَّمِّ الزُّعَافِ النَّاقِعِ**

**136. وَهَكَذَا بَعْضُ الذَّوَاتِ رُوحُ =وَالبَعْضُ مِنهَا فِي الحَشَا قُرُوحُ**

**137. وَرُبَّ سِفْرٍ حَسَنٍ في الخَلْقِ =وَهْوَ أَشَدُّ مِنْ شَجًى ِفي الحَلْقِ"**

**138. أَيْضًا، وَكَمْ بِهَذِهِ المَعَارِضِ = مِنَ اللِّقَاءَاتِ كَبَرْقٍ وَامِضِ**

**139. وَكَمْ بِهَا مِنْ نَدْوَةٍ وَأُمْسِيَهْ= كَذَا الْفَعَالِيَاتُ فِيْهَا آتِيَهْ**

**140. فَاحْرِصْ عَلَى النَّافِعِ وَالمُفِيدِ = وَاجْتَنِبِ الضَّدَّ أَخَا التَّسْدِيدِ**

**141. لَا تَصْطَحِبْ أَوْلَادَك الصِّغَارَا= مَنْ لَا يُمَيِّزُوا، بَلِ الْكِبَارَا**

**142. فَلَمْ تَجِيءْ –يَا صَاحِبِيْ- لِلنُّزْهَةِ= بَلْ لِاقْتِنَاءِ الْكُتُبِ الْمُهِمَّةِ**

**143. قَدْ يَنْصَبُ الصِّغَارُ أَوْ قَدْ يَلْعَبُوا= أَوْ قَدْ يَضِيْعُوا، حِينَ ذَاكَ تَلْغَبُ**

**144. أَوْ يَقْطَعُوا إِنْ أَمْسَكُوا الْأَوْرَاقَا= أَوْ يُسْرَقُوا لِلْغَفْلَةِ اسْتِرَاقَا**

**145. فَيَشْغَلُوكَ عَنْ تَمَامِ المقْصَدِ= فَتَنْدَمَنَّ عِنْدَ فَوْتِ المَوْعِدِ**

**146. وَخَصِّصَنَّ لِلصِّغَارِ يَوْمَا = لِيَأْلَفُوا الْكُتُبَ، وَاخْشَ اللَّوْمَا**

**147. نَعَمْ، وَحَبِّبْهُمْ بِغَيْرِ عُنْفِ= فِي الْكُتْبِ، مَعْ قِرَاءَةٍ بِاللُّطْفِ**

**148. وَاخْتَرْ لَهُمْ مَا نَاسَبَ الْأَعْمَارَا= فَهْيَ تُغَذِّيْ عَقْلَهُمْ إِعْمَارَا**

**149. وَالطِّفْلُ إِنْ حَبَّبْتَه القِرَاءَهْ= فَقَدْ أَضَأْتَ عَقْلَهُ إِضَاءَهْ**

**150. وَذَلِكَ السَّبِيلُ لِلْإِبْدَاعِ= مَعَ النُّمُوِّ لِلذَّكَا يَا وَاعِي**

**151. فَكُلُّ طِفْلٍ قَارِيءٍ نَفَّاعُ= لِلنَّفْسِ وَالْأُمَّةِ، ذَا يُذَاعُ**

**152. نَسْأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ ذَا الْعَطِيَّهْ= أَنْ يُصْلِحَ النِّيَّةَ وَالذُّرِّيَّهْ**

**153. وَأَنْ يُقِرَّ الْعَيْنَ بِالْأَوْلَاْدِ= لِيَغْتَدُوْا مِنْ صَانِعِي الْأَمْجَادِ**

**154. وَاصْحَبْ طَعَامًا مَعْ شَرَابٍ كَافِي = فَالسِّعْرُ قَدْ يَصِلُ لِلْأَضْعَافِ**

**155. فَوَفِّرِ الْفَارِقَ ِفي الْأَسْعَارِ= كَيْ تَغْنَمَ الْمَزِيدَ مِنْ أَسْفَارِ**

**156. إِيَّاكَ مِنْ شِرَاءِ كُتْبِ السِّحْرِ =وَكُلِّ مَا قَدْ حَرَّمُوهُ ، فَادْرِ**

**157. أَوْ كُتْبِ أَهْلِ البِدَعِ الضُّلَّالِ= فَإِنَّهَا مِنْ أَخْطَرِ الوَبَالِ**

**158. أَوِ الإِبَاحِيَّةِ أَوْ كُتْبِ الشُّبَهْ =فَكَمْ أَضَلَّتْ مَنْ قَرَا وَمَا انْتَبَهْ**

**159. وَكَمْ كِتَابٍ دُسَّ فِيهِ السَّمُّ=فِي عَسَلٍ يَبْدُو، عَدَاكَ الْإِثْمُ**

**160. لِيَلْبِسُوا عَلَى الْعَوَامِ دِينَهُمْ=ويُفْسِدُوا فِي شَرْعِهِمْ يَقِيْنَهُمْ**

**161. يُلَوِّثُونَ الْعَقْلَ وَالْأَفْكَارَا=وَدُّوا الْجَمِيعَ عُصْبَةً كُفَّارَا**

**162. هَذَا، وَإِنْ رَأَيْتَ دَارًا تَنْشُرُ= شَرًّا فَنَاصِحَنَّهُمْ لِيَقْصُرُوا**

**163. فَإِنْ أَبَوا، فَارْفَعْ لِمَنْ تَوَلَّى= أَمْرَهُمُ كَيْ يَضَعُوْنَ الْحَلَّا**

**164. هَذَا، وَغُضَّ الطَّرْفَ، وَاحْفَظِ الْبَصَرْ= عَنِ النِّسَاءِ- يَا فَتَى – خَوْفَ الضَّرَرْ**

**165. فَقَدْ ذَهَبْتَ تَبْتَغِيْ التَّقَرُّبَا= للهِ بِالعِلْمِ، احْذَرَنْ أَنْ تُذْنِبَا**

**166. وَإِنْ فَرَغْتَ مِنْ شِرَاءِ اللَّازِمِ=فَلْتَشْكُرِ الْمَنَّانَ ذَا الْمَكَارِمِ**

**167. وَلْتَحْمَدِ اللهَ عَلَى التَّوْفِيقِ= لِمَا أَرَدتَّهُ بِلَا تَعْوِيْقِ**

**168. فَالرَّبُّ مُؤْذِنٌ بِالِازْدِيَادِ= لِكُلِّ شَاكِرٍ بِلَا تَرْدَادِ**

**169. كَمْ مِنْ فَقِيرٍ عَاجِزٍ عَنِ الشِّرَا= قَدَّمَكَ الرَّحْمَنُ، وَهْوَ فِي الْوَرَا**

**170. وَكَمْ ضَرِيرٍ يَشْتَهِي عَوْدَ الْبَصَرْ= لِكَيْ يَرَى الْأَحْرُفَ دُونَمَا ضَرَرْ**

**171. وَكَمْ أَسِيرٍ مُنِعَتْ عَنْهُ الْكُتُبْ= وَأَنْتَ لَا مَانِعَ عَنْكَ مَا تُحِبْ**

**172. وَكَمْ كَبِيرٍ سِنُّهُ، وَاهِيْ الْقُوَى= يَرْجُو الرُّجُوعَ لِلشَّبَابِ وَالْهَوَى**

**173. وَكَمْ مَرِيضٍ طَالِبِ الْعَافِيَةِ= لِيَعْمَرَ الْأَوْقَاتِ بِالْقِرَاءَةِ**

**174. وَكَمْ تَرَى مِنَ الْوَرَى مَنْ يَشْتَرِي= مَا لَيْسَ نَافِعًا بِلَا تَأَخُّرِ**

**175. وَأَنْتَ قَدْ هَدَاكَ رَبُّكَ الْعَلِي= لِكُلِّ نَافِعٍ مُفِيدٍ أَجْمَلِ**

**176. كَمْ كَمْ وَكَمْ-يا صحابي- ثُمَّ كَمِ = مِنْ نِعَمٍ عُظْمَى، وَكَمْ عَنْهَا عَمِي!**

**177. نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النِّسْيَانِ= لِنِعْمَةِ الرَّحْمَنِ ذِي الْإِحْسَانِ**

**178. نَسْأَلُهُ الْعَونَ عَلَى الشُّكْرَانِ= وَالْخَتْمَ بِالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ**

**179. وَهَا هُنَا تَمَّ نِظَامُ ((التَّبْصِرَهْ)) = وَأَسْأَلُ اللهَ الرِّضَا وَالْمَغْفِرَهْ**

**180. نَظَمْتُهَا بِطَابَةَ المُطَيَّبَهْ= وَالْبَعْضُ فِي مَسْجِدِهَا مَا أَطْيَبَهْ**

**181. وَالْبَعْضُ فِي مَكَّةَ، وَالْبَعْضُ لَدَى= سَيْرِي إِلَيْهَا كَاتِبَا مُقَيِّدَا**

**182. وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى مَا تَمَّمَا = وَأَسْتَطِيْبُ بَعْدَ ذَاْ أَنْ أَخْتِمَا**

**\*\*\***

1. على لغة: أكلوني البراغيث. ويمكن أن نقول: كي يهتديْ. بإسكان الياء للوزن. [↑](#footnote-ref-1)
2. خ: يدعون خَلْقَهُ. [↑](#footnote-ref-2)
3. بالنقل للوزن، وقرئ به في المتواتر. [↑](#footnote-ref-3)
4. بإبدال الهمز لغة، وقرئ بها في المتواتر. والمراد: من قرأ القرآن والسنة أو السيرة الشريفة العطرة، أو من قرأ كلامي هذا من المسلمين، ويجوز الصلاة على غير الأنبياء تبعا بلا خلاف كما هو معلوم. [↑](#footnote-ref-4)
5. كلمة "مَعْرِض" في قولنا: "افتتح المعرض" بكسر الراء لا بفتحها، لكون المصدر الميمي من الفعل المكسور العين يكون على وزن: مفعِل بكسر العين أيضا. [↑](#footnote-ref-5)
6. خ: وأمره مضطربٌ وَبَالُ. [↑](#footnote-ref-6)
7. في خ: وجهلُـَه بذاك يُـَرفعُ. [↑](#footnote-ref-7)
8. أي: العلم كما لا يخفى، ويؤكده تذكير الضمير. [↑](#footnote-ref-8)
9. خ: مَن خالفَ العلمَ المنيرَ قد هَلَكْ. [↑](#footnote-ref-9)
10. خ: وله يُحِبِّبُ. فمن عرف الله جل جلاله بأسمائه وصفاته وأفعاله وكماله وجلاله وجماله-ولا يكون هذا إلا بالعلم- أحبه ولا محاله، ولا شك أن من هُدي إلى هذا وعمل بمقتضاه مخلصا أنها علامة وأمارة أن الله يحبه ويريد به وله الخير للحديث الشهير: ((من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين))، نسأل الله من فضله. [↑](#footnote-ref-10)
11. قال الله تعالى عن القرآن الكريم: { بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ} [العنكبوت: 49] [↑](#footnote-ref-11)
12. ومن بديع قول الإمام أبي حيان الأندلسي –رحمه الله-:

    مَنْ يَأْخُذِ الْعِلْمَ عَنْ شَيْخٍ مُشَافَهَةً \*\*\* يَكُنْ عَنِ الزَّيْغِ وَالتَّصْحِيفِ فِي حَرَمِ

    وَمَنْ يَكُنْ آخِذًا لِلْعِلْمِ مِنْ صُحُفٍ \*\*\* فَعِلْمُهُ عَنْدّ أَهْلِ الْعِلْمِ كَالْعَدَمِ [↑](#footnote-ref-12)
13. في خ: التُّقى. [↑](#footnote-ref-13)
14. في أرجوزتي: ((قلائد الزبرجد في نصح ولدي أحمد)) أصلحه الله، وجعله عالما عاملا ومصلحا وسائر ذريتي وذريات المسلمين، آمين، والأرجوزة منشورة على الألوكة. [↑](#footnote-ref-14)
15. بالنقل في الثلاثة للوزن، وقرئ به في المتواتر. [↑](#footnote-ref-15)
16. بالنقل. أي: السبيل الآخر من سبل تحصيل العلم، وجَني المعرفة. [↑](#footnote-ref-16)
17. أشرتُ فيه للحكمة المشهورة: من ليس له في العلم ملكة، وقع في المهلكة. أي: فهم النصوص على غير وجهها، وأنزلها واستدل بها في غير مواقعها.

    وقلت أيضا بدل الشطر الثاني: في الفهم، والنهْجَ القويم سلكهْ [↑](#footnote-ref-17)
18. خ: ولتستشرْ أكابر الأعلامِ. [↑](#footnote-ref-18)
19. يعني: مراتبك في العلوم، فقد يكون الطالب متفوقا في علم النحو مثلا متقدما فيه، لكن مرتبته في الأصول دون ذلك، أو لم يحصل علم القراءات أصلا مثلا، فيكون صاحب مرتبة مبتدئة صغيرة فيه. [↑](#footnote-ref-19)
20. على لغة. وفيه تأثر بالبيت الشهير، الذائع الصيت عند الشناقطة في تنشئة الطالب وبيان حاله:

    لا بد للزاويِّ من كناش \*\*\* يكتب فيه راكبا أو ماشي [↑](#footnote-ref-20)
21. خ: الصادر. [↑](#footnote-ref-21)
22. خ: الثقاتِ. [↑](#footnote-ref-22)
23. خ: صديقا. [↑](#footnote-ref-23)
24. خ: يا أخا الصفاءِ. [↑](#footnote-ref-24)
25. جمع: نجيب. [↑](#footnote-ref-25)
26. وإن كنت سمعت من بعض مشايخي: شراء الكتب يُورث الغِنى. وله توجيه وجيه. فشراؤها سبب للغنى القلبي والنفسي والعقلي بلا ريب، وغالبا ما يؤدي ذلك للغنى في الدنيا. [↑](#footnote-ref-26)
27. أي: يا ذا النهى. وقولي: "لديك" لأن في حقيقة الأمر، المال غير محدود كالدنيا، فلابد من القناعة فيه، وإلا فالحريص عليه والنهم به كمن يشرب من بحر كلما شرب ازداد عطشا، ولا يُروى أبدا. [↑](#footnote-ref-27)
28. خ: العبارهْ. [↑](#footnote-ref-28)
29. خ: أو نقدِ كلِّ متقنٍ بحَّاثِ. [↑](#footnote-ref-29)
30. لشيخ مشايخنا حماد الأنصاري رحمه الله رسالة نفيسة نادرة بعنوان: الإعلان بأن لعمري ليست من الأيمان، تحسن مطالعتها. [↑](#footnote-ref-30)
31. تضمين للبيت رقم: من أرجوزة تغريد الصادح للعلامة المحبي، ص ط دار طيبة الخضراء. [↑](#footnote-ref-31)
32. خ: فيما. [↑](#footnote-ref-32)
33. خ: بصيرا. [↑](#footnote-ref-33)
34. تضمين للبيت رقم: 9 من أرجوزة راحة الأرواح للعلامة المحبي ص 11 ط دار طيبة الخضراء. [↑](#footnote-ref-34)
35. أي: الفهرس الكاشف لمطبوعات ومحتويات كل دار. [↑](#footnote-ref-35)
36. وهذا أمر معلوم مشاهد أن أغلب الدور إن لم تكن كلها لا تحضر جميع مطبوعاتها لدى أجنحتها في معارض الكتاب إنما يحرصون على جديد إصداراتهم، والكتب المميزة، وبعض مطبوعاتهم القديمة، ولا يستوعبون لعدة أسباب منها أن المكان المتاح لهم في المعرض محدود، وقد يكون هناك غلاء في أسعار الإيجار، والشحن، وما إلى ذلك. [↑](#footnote-ref-36)
37. ومنها: المطبوعات الحجرية، وبالأخص المغربية والتونسية والجزائرية، فبعضها في حكم المخطوط لعزته ونفاسته، وصعوبة توفره. [↑](#footnote-ref-37)
38. خ: واستصحبنْ تذْكرةً. [↑](#footnote-ref-38)
39. أي: عرفانا ظاهرا جليا على حذف الموصوفِ، وله نظائر عدة في القرآن الكريم. [↑](#footnote-ref-39)
40. خ: الصفاء. [↑](#footnote-ref-40)
41. في مصر وفي الرياض. [↑](#footnote-ref-41)
42. خ: قوية. [↑](#footnote-ref-42)
43. أي: بأدب، ومن غير إحراج، فقد تكون الدار أعطته نسخا قليلة وهناك عنده من هو أولى منك أو نفدت النسخ المعدة للإهداء عنده، أو أنها نسخ وقفية لها شروط معينة خاصة وريعها لشيء معين، أو غير ذلك.

    وفي خ: بلا توقف. يعني: لا تترد في هذا وهو من الحياء المذموم. [↑](#footnote-ref-43)
44. خ: في الشرا. يعني: إن أردت بيعه. [↑](#footnote-ref-44)
45. خ: الأعيانِ. [↑](#footnote-ref-45)
46. خ: مقداره. [↑](#footnote-ref-46)
47. خ: أو راجعوا. [↑](#footnote-ref-47)
48. أقصد بالمضاعفة أن أجرها لا حد له وفي تزايد ونمو لا يعلمه إلا الله كلما انتُفع بما فيها، وكلما عمل به، أو نقل أو دُعي به، ومن باشر ذلك أو قالهه أو فعله بواسطة إلى ما لا نهاية، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله يضاعف لمن يشاء. [↑](#footnote-ref-48)
49. بإثبات الياء لغة. [↑](#footnote-ref-49)
50. أي: صار لب الكتاب ومحتواه غريبا عن ظاهره ومرآه كالبيت الغريب وزنا وقافية يضاف لقصيدة وزنها من بحر آخر وقافيتها مختلفة عنه. [↑](#footnote-ref-50)
51. خ: نصب. [↑](#footnote-ref-51)
52. خ: وهذا الموبقُ. [↑](#footnote-ref-52)
53. خ: يَمكُثُ. [↑](#footnote-ref-53)
54. من باب المبالغة كما لا يخفى، وقد يمكث المحقق في بيان مشكل أو محاولة قراءة نص مستغلق أو كلمة في المخطوط الأيام المتواصلة والليالي المتعاقبة ذوات العدد بغية الوصول إلى نص سليم، وكلام قويم، ولا يخفى التأثر بالقرآن في آية سورة النبأ. [↑](#footnote-ref-54)
55. بل قد يسافر لتحصيل نسخته الخطية إلى الأماكن البعيدة. [↑](#footnote-ref-55)
56. لكثرة ما يخلو فيه ساهرا مع العلم والتعبد والتهجد والمناجاة. [↑](#footnote-ref-56)
57. خ: التحقيق. [↑](#footnote-ref-57)
58. من بدائع أقوال الإمام ابن الجوزي رحمه الله في ((صيد الخاطر)):

    ...فإذا علم الإنسان -وإن بالغ في الجد- بأن الموت يقطعه عن العمل، عمل في حياته ما يدون له أجره بعد موته: فإن كان له شيء من الدنيا وقف وقفًا، وغرس غرسًا، وأجرى نهرًا، ويسعى في تحصيل ذرية تذكر الله بعده، فيكون الأجر له، أو أن يصنف كتابًا في العلم؛ فإن تصنيف العالم ولده المخلد، وأن يكون عاملًا بالخير، عالمًا فيه، فينقل من فعله ما يقتدي الغير به؛ فذلك الذي لم يمت.

    \*\*\* قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أحياءُ. صيد الخاطر (ص: 34).

    وللعلامة السيوطي جزء نفيس سماه: ((التعريف بآداب التأليف)) نشرته على الألوكة.

    وقولي: وليست تنفد: أي: بركاتها ومنافعها، أو أنها كلما نسخت زادت وانتشرت، وكلما نقل عنها أو استفيد منها بقيت آثارها، وحليت ثمارها، وانتشرت أنوارها. [↑](#footnote-ref-58)
59. أي: فأين الفارق بين من تعب ومن لم يتعب، ومن نصب ومن استراح ومن علم ومن جهل؟!، وأين تقوى الله التي تجعل بينه وبين هذا الصنيع فارقا وحاجزا؟!، وفيه إشارة إلى الكتاب النفيس الذي ألفه العلامة السيوطي، وسماه: "الفارق بين المصنف والسارق" في ذم السرقات العلمية وبيان نماذج منها، وله أيضا: "البارق في قطع يد السارق" في نفس الباب. فيا تُرى هل لهؤلاء السراق من رادع وآخذ على أيديهم؟!. [↑](#footnote-ref-59)
60. بفك المضعف للوزن. [↑](#footnote-ref-60)
61. بيت ٨٨ من أرجوزة تغريد الصادح ص٢٣ ط دار طيبة الخضراء. [↑](#footnote-ref-61)
62. تضمين للأبيات ١٣\_١٥ من أرجوزة راحة الأرواح للمحبي ص١١ ط دار طيبة الخضراء، مع تغيير يسير. [↑](#footnote-ref-62)
63. الأولاد لفظ يشمل الذكور والإناث، قال الله تعالى: يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين...الآية،

    وفي نسخة: أطفالكم. [↑](#footnote-ref-63)
64. بإثبات الياء على لغة، وقريء بها في المتواتر. [↑](#footnote-ref-64)
65. خ: جَرَّمُوهُ. [↑](#footnote-ref-65)
66. خ: فإنها سبيل الانحلالِ. [↑](#footnote-ref-66)
67. بكسرةٍ دون شدة للوزن. [↑](#footnote-ref-67)
68. خ: يحبه. وفي خ أخرى: لنيل ما رمتَ. [↑](#footnote-ref-68)
69. أي: مُعْلِمٌ، وفي القرآن: "فقل آذنتكم" أي : أعلمتكم، وفي قراءة شعبة: "فآذِنُوا بحرب" أي: فأعلِموا. [↑](#footnote-ref-69)
70. أي: بلا شكٍّ، لأنه وعد منه سبحانه في قوله: "وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم"، ووعد الله لا يخلف "إن الله لا يخلف الميعاد" "وكان وعد الله مفعولا" "ومن أصدق من الله قيلا" "ومن أصدق من الله حديثا".

    والترداد: بفتح التاء، ولي أرجوزة في هذا الباب منشورة على الألوكة. [↑](#footnote-ref-70)
71. وهو في الورى أي: في الناس غير مقدم، أو: في الورا. يعني: في الخلف عكس "قدمك" ولا يخفى ما فيهما من فنون البديع. [↑](#footnote-ref-71)
72. خ: سجينٍ.

    خ: سجين

    ويذكر في ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: أنه منع عنه الكتب في آخر حياته وهو معتقل في القلعة، وكان ذلك من أسباب حزنه الشديد ومرض موته، والله أعلم. [↑](#footnote-ref-72)
73. خ: مع التبختر.

    يعني: مع الإعجاب بهذه الكتب غير المفيدة والعلوم الضارة، والإدلال بها على أهل الشريعة والعلوم النافعة جهلا منه وغرورا، واستكبارا ونفورا. [↑](#footnote-ref-73)
74. خ: سيري إليها ساعيا نحو الهدى. أي: إلى بيت الله تعالى، حيث وصفه الله تعالى بذلك في قوله: "إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين"، ولطلب العلم الذي يهدي الإنسان إلى طرق رضاء الرحمن وإرغام الشيطان، والله الموفق والمستعان. [↑](#footnote-ref-74)